mroftalp htehaB ni knil muideM

ولا ينقطع خيره | ح61| أوراق من سدرة المنتهي | وجدان العلي

وجدان العلي

في العالم ظمأ الى سقيا النور. والتشوق لا ظل يأوي اليه. وقلب يبسط عليه رحماته. ويدله على منافذ السماء. فقد كسرت المصابيح وكثرت الحجب وتاهت الدروب عن صراط النور. فان للروح ان - 00:00:00

ان تتدبر اية القلب الذي اصطفاه الله من العالمين للعالمين. فكساهم من نوره وصنعه على عينه واختاره لرسالته وحلاه بكرامة الخلة في صحبة سيدي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:30

اعظم الناس خيرا هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وليس الامر لمنزلته السامية الرفيعة عند رب العالمين وحسب ولكن لان هذا القلب الذي احب ربه سبحانه وبحمده دل الناس على رب العالمين بكل سبل الخير - 00:01:00

ولذلك قال رب العالمين سبحانه وبحمده نور والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:01:30

وان لك لاجرا غير ممنون غير مقطوع ومن لا ينقطع خيره هذا لانه ترك من ورائه نورا لا يبلى ولا ينفد ولا يفنى من بركات الوحي وهداية الناس والرحمة التي تركها في هذا العالم - 00:01:47

فما من خير عرفه الناس الا من خلال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فانه عليه صلوات الله وسلامه كان يمتنع عن بعض الاشياء رحمة بالامة هذا المعنى - 00:02:05

الذي المحنا اليه سابقا نريد ان نبسطه بسطا يدلك على ما في قلبه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم من حب رب العالمين والشفقة على عباده يشرع له صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم باب خير موصول بالضياء - 00:02:23

وهو قيام الليل فيقوموا فيبصره بعض الصحابة فيصلون خلف النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي في الليلة الثانية بعضهم حتى يتعالم الناس ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يقوم الليل فيريدون وكانوا - 00:02:43

احرص الناس على الخير لان هؤلاء كانوا تربية سيدنا رسول الله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كانوا يسارعون في الخيرات كانوا سارعون في الخيرات ويسبقون اليها ويحبون النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم حبا يجعلهم يتابعونه في صغير الامر وكبيره - 00:03:02

قد اجتمع الناس في المسجد لا يخرج النبي صلى الله عليه وسلم يفجأهم بعدم خروجهم لماذا لا يخرج وهم على طاعة وهو كان احرص الناس على ان يكون الناس طائعين لله عز وجل - 00:03:26

الذي حجب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبه حبه الخير له خشي ان تفرض عليه انما اراد ان تظل في رتبتي النافلة لا ان تكون مفروضة عليهم ولزلك تجد قلبه المحب - 00:03:42

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. يتردد في ليلة المعراج بين رب العالمين وسيدنا موسى الكليم على نبينا عليه صلوات الله وسلامه. من اجل ان نخفف رب العالمين عدد الصلوات المفروضات على العباد - 00:04:01

يقول له سيدنا موسى اذهب الى ربك فسله التخفيف ويذهب النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يسأل ربه التخفيف وتكرر هذا حتى استحيا النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فلما تم له حياؤه - 00:04:16

وقلبه يحب رحمة ربه سبحانه وبحمده جعلها رب العالمين خمسا في الاداء وخمسين في الاجر وقلل عددها وضاعف مددها سبحانه وبحمده. لماذا؟ لان القلب المحب يحب ان يرحم الخلق وقد قلنا كثيرا ان المحبة والرحمة قرينا - 00:04:37

لا ينفكان ابدا. فمن احب الله رحم عباد الله سبحانه وبحمده ومن كان على غير هذا المنوال كان بعيدا عن الله عز وجل ولو زعم انه يتقرب الى الله عز وجل. ولذلك اصطفى الله رب العالمين - 00:05:00

الخليلين على نبينا وعلى سيدنا ابراهيم صلوات الله وسلامه لانهما كانا يفيضان بالرحمة على قدر ما في القلب من المحبة تكون الرحمة تكون السهولة تكون السماحة في غير اسم. سيدنا ابراهيم يأتيه الملائكة - 00:05:16

ببشارة ومن فقه حب الانسان الجبلي للولد علم قدر هذه البشارة عندما تترك قلب انسان قد كبرت سنه وانقطع رجاؤه في الولد ولم ينشغل سيدنا ابراهيم عندما جاءته البشرى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام. فما لبث ان جاء بعجل حنيذ - 00:05:41

فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط انشغل سيدنا ابراهيم بهذا وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قالت يا ويلي وانا عجوز وهذا بعلي شيخ وان هذا لشيء عجيب - 00:06:12

قالوا اتعجبين من امر الله الايات؟ فلما ذهب عن ابراهيم الروى وجاءته البشرى انشغل بالبشرى؟ لا القلب المحب القلب الذي رسخت فيه الخلة ينشغل بامر اخر. يجادلنا في قوم لوط - 00:06:37

هل عاتبه رب العالمين؟ بل حلاه حلية عظيمة من الثناءات المتتابعة والنعوت الجليلة الفخيمة ان ابراهيم لحليم اواهم منيب والنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يتنزل على قلبه هذا الكلام - 00:06:54

ويرى ان الله عز وجل لم ينكر على سيدنا ابراهيم على نبينا عليه صلوات الله وسلامه مفاوضاته الملائكة في شأن قوم لوط مع ان قوم لوط لم يكونوا بمسلمين وجمعوا الى كفرهم المنكر العظيم الذي يأباه كل ذي فطرة - 00:07:13

حتى ان الوليد ابن عبدالملك او سليمان قال لو لم يحدثنا الله عز وجل عن قوم لوط ما ظننت ان احدا من العالمين يفعل ذلك ومع ذلك يجادل الملائكة يريد صرف العذاب وان يمهلهم رب العالمين سبحانه وتعالى. فلما جاء القضاء المبرم من رب العالمين - 00:07:31

ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانه مع اتهم عذاب غير مردود خلاص سكن وسكت سيدنا ابراهيم على نبينا عليه صلوات الله وسلامه والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:53

حلي حلية الرحمة وخلق مثالا للرحمة. وجعل غاية رسالته صلى الله عليه وسلم للعالمين رحمة العالمين بالمؤمنين والكافرين. من كان مسلما ومن لم يكن غير مسلم هو رحمة للعالمين كلهم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:08:09

وسبحان الله يحتجب عن اصحابه فلا يخرج اليهم خشية ان يشق عليهم ذلك لانه سيكون فرضا يكثرون من مسألته فيغضب صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ويتعرض لهم فيقول سلوني سلوني فيقرأ سيدنا عمر رضي الله - 00:08:33

الله عنه في وجه النبي صلى الله عليه وسلم الغضب فيجثو على ركبتيه. ويقول رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم سيسكن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:08:52

كل ما يكون فيه اعنات ومشقة وتعسير فان ذلك يكون النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم مصادما له رافضا له غاضبا ممن يأتيه. ولو كان قاصدا ان يعبد الله عز وجل بهذا الامر. يقبل من الناس ما تسمح به نفوسهم - 00:09:07

هذا ضمام ابن ثعلبة ابن ثعلبة يأتي الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فيجلس الى الصحابة فيقول ايكم محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. لم يكن يميزه شيء عنهم صلى الله عليه وسلم - 00:09:27

وقالوا هذا الرجل الابيض المتكئ بين ظهرانينا فقال له ضمام ابن ثعلبة رضي الله عنه. ابن عبد المطلب قال قد اجبتك. قال الامام ابن حجر رضي الله عنه كانما كره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:43

هذا الخطاب وقال له قد اجبتك. ومع كراهته لذلك يعامله على قدر طاقته وهذا كان احد خصائص خيريته صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم انه ياخذ من النفوس ما تطيقه طالما انها موصولة بالله عز وجل - 00:09:59

فلا يكرسهم ولا يثقل عليهم ولا يعنتهم ولا يجعل الامر معقدا محجوبا بالفلسفة والايغالي لا ما يكون متدفقا من الناس سهلا رهوا بلا

تعقيد فيقول له ضمام ابن ثعلبة اني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في صدرك - 00:10:19
فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم لم لم يقل له لا لا لا تسأل مع انه قال اني مشدد عليك الامر انني احرص على الخير للناس ان يصلوا الى ربي الودود سبحانه وبحمده. فقال صلي على عما بدا لك. فجعل يسأله الله الذي لا اله الا هو ارسلك للناس - 00:10:47
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم االله وجعل يسأله عن الصلاة وعن وعن الصيام وعن وعن الزكاة قال انا ضمام ابن ثعلبة وان اني رسول آآ من خلفي من قومي فتركه النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وخرج ضمام ابن ثعلبة بهذا - 00:11:07
الذي ليس فيه تعقيد ولم يكن فيه آآ تشقيق كلام ولا اطالة في سؤال اعطاه الاسلام بسماحته ورحابته في اجوبة يسيرة هذا هو الخير الذي لا ينقطع. ان الانسان يبصر حال الناس. وينظر في طاقاتهم وما تجود به نفوسهم. والناس طبقات - 00:11:31
الفهم والتصور والعقلي وفي الادراك وفي آآ ما يصلح لهذا لا يصلح لذاك وما يخاطب به هذا لا يخاطب به في هذا ولذلك كان اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الادنين - 00:11:55
لهم تعامل خاص بخلاف الذين كانوا يريدون الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. من قلب البادية فيحمل عنهم ما لا يحمل عن غيرهم. يأتي رجل كما حسن ذلك كثير من اهل العلم عن ابي شطب ممدود. رجل كبرت سنه يرتجف - 00:12:12
على عكازي كأنما هذه الرجفة سرت من قلبه الى جسده يسأل النبي صلى الله عليه وسلم سؤالا واضحا ما تقول في رجل لم يدع شاذة ولا فاذة الا فعلها حاجة ولا داجة الفاظ تدل على انهما تركا منكرة كبيرة ولا صغيرة الا فعلها - 00:12:34
فلم يستعذ النبي صلى الله عليه وسلم بالله عز وجل ولم ينهره ولم ولم. قال اتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم - 00:13:01
قال تفعل الخير وتترك المنكرات فيغفرها الله لك وتتوب عما كان فيغفر الله عز وجل لك ذلك او كما قال صلى الله عليه وسلم باختصار يجعل الخير الموصل الى الله عز وجل سهلا رهوا دانيا من الناس - 00:13:12
يقول له الرجل وقد اخذته الدهشة وغدراتي يا فجراتي ينظر اليه النظر الذي يحبه رب العالمين يقول غدراتك وفجراتك ما الذي جعل النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم؟ يقول للرجل هذا الجواب الرحيم - 00:13:29
اكان يجرؤه او يهون عليه معاصيه لا ان من سأل مستعظما دل ذلك على ما في قلبه من جراحات االم والندم والتوبة فلست بحاجة الى تقريعه والى حمل عصا التقريع والتأنيب والتثريب لتنهال بها عليه - 00:13:50
لا لا مغادراتك وفاجراتك فهل خرج الرجل وجعل يكبر الله اكبر وغدراته وفجرته ويكرر ذلك حتى غاب عن الاعين حمل الخير الذي لا ينفد من يد النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم التي بسطت بالبركة والرحمة لتدل الناس على الخير - 00:14:11
واقبل الرجل بعد جراحات الذنوب والاثام مغتسلا متطهرا من اثامه وذنوبه بنهر التوبة لماذا؟ بموقف ليس فيه اعنات وليس فيه مشقة وانما يبصر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم طاقة من امامه - 00:14:33
فيدله على الله بما يكون ميسورا عليه دانيا منه وهو مهيأ له. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الا رحمة للعالمين رحمة للعالمين - 00:14:55